Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأبرياء من الأطفال والصبايا والشباب والعجائز ، وهي صرخات يطلقها هذا الجيش من الشهداء ضد سلطات الاحتلال والاغتصاب ، وسيظل يطلقها حتى يوم الحساب والحرية الكاملة .

ولقد حاكمت السلطات الاسرائيلية المسئولين عن هذه المذبحة محاكمة صورية ، بعد أن أحدثت المذبحة أثرا عنيفا لدى الرأى انعام العربى داخل اسرائيل ، كما تسربت حقائقها الى الصحافة العالمية وأثارت نقمة واسعة على السلطات الاسرائيلية . وبالطبع انتهت المحاكمة الصورية بادانة شكلية للمسئولين عن المذبحة ، ثم انتهى الامر فى النهاية بالعفو عن هؤلاء المسئولين . ويكفى أن نعلم ان المتهم الأول فى هذه المذبحة وهو الضابط الاسرائيلى « شموئيل ملينكى » قد أدين وحكم عليه بالسجن لمدة ١٧ عاما ، ثم تم تخفيض الحكم فى الاستئناف الى ١٤ عاما ، ثم خفض رئيس الدولة الاسرائيلية الحكم الى خمسة أعوام . ثم أطلق سراح الضابط بعد فترة قليلة قبل أن يتم مدة السجن . ومن الطريف أن أحد المسئولين عن هذه المذبحة وهو ضابط آخر اسمه « جبرائيل دهان » قد أفرج عنه بعد ادانته بقتل ٤٣ مواطنا عربيا فى المذبحة ، ثم عين بعد الافراج عنه مباشرة فى بلدية « الرملة » وهى مدينة عربية فى الأرض المحتلة ، وكانت الوظيفة التى اختير لها هذا القاتل هى أن يكون : « المسئول عن شئون العرب فى المدينة » . وقد حوكم فى القضية أيضا ضابط اسرائيلى كبير اسمه « اللواء شدمى » وحكمت المحكمة بلومه وتغريمه قرشا اسرائيليا واحدا .

ومن الطريف أيضا ، ان كان فى هذه المأساة مجال للطرافة ، ان أحد انشعراء الاسرائيليين كتب قصيدة عن هذه المذبحة وأدان فيها الاسرائيليين واعتبرهم مجرمين وسفاحين . يقول هذا الشاعر واسمه « نتان الترمان » :

« بعد أن تبينت لك تفاصيل ذلك العمل الرهيب ، تفاصيله التى